جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

أصول التربية والتعليم

الاساس الاجتماعي للتربية

قسم علوم الحاسبات

تدريسية المادة

م. زينـــب حـــــازم ابراهيم

م. زينب حازم ابراهيم

الأساس الاجتماعي للتربية

الدور التربوي للأسرة

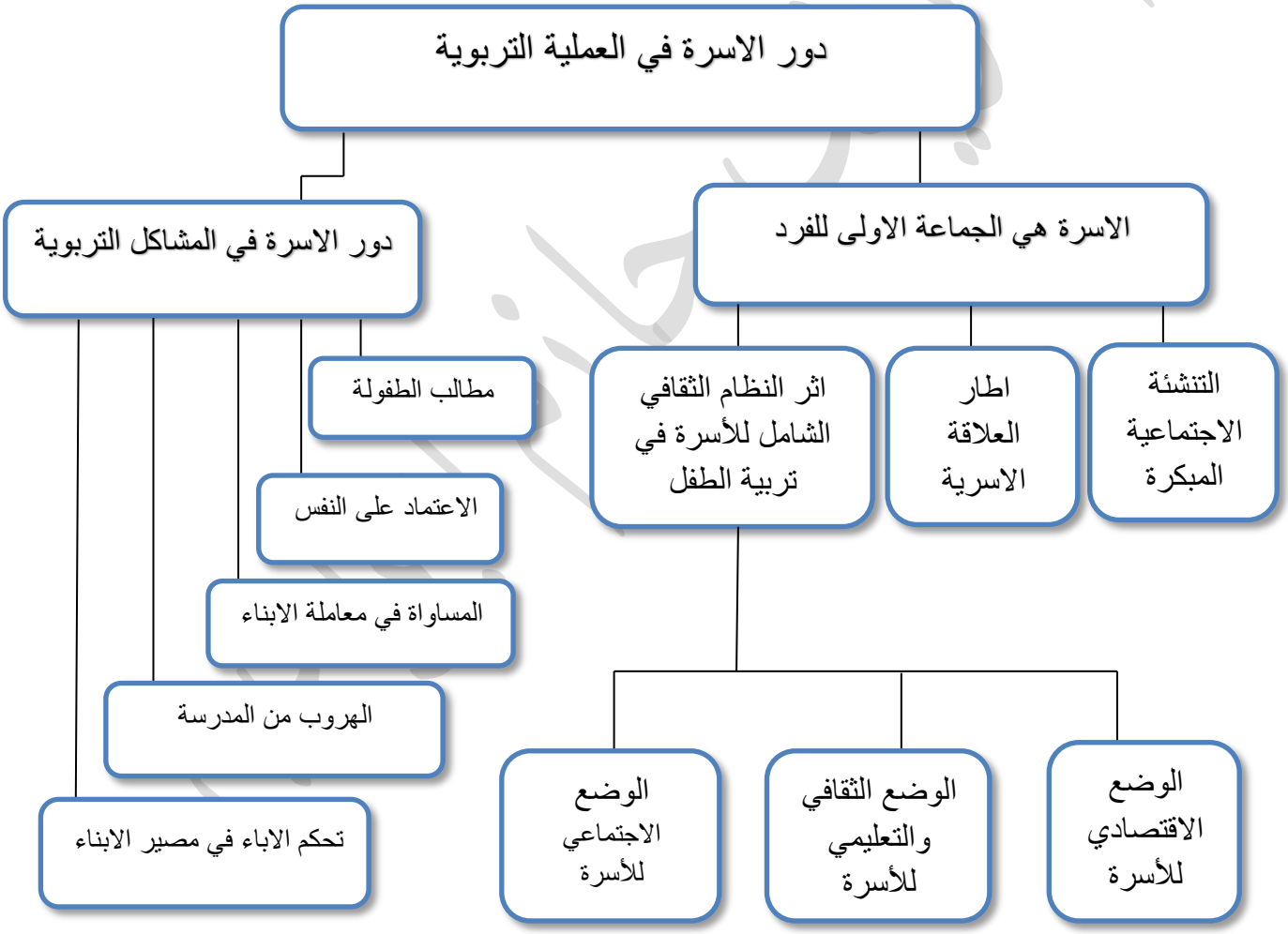

دور الأسرة في العملية التربوية:

إن الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً، وهي بذلك تمارس العمليات التربوية الهادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، ويكون ذلك على النحو التالي:

أولاً: الأسرة هي الجماعة الأولى للفرد:

الأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة، فيتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، إن نمط عضويته في الأسرة يمتد معه، وينعكس في طريقة ترابطه واكتسابه عضويته في الجماعات الأخرى التي تقابله كلما أزداد نشاطه، مثل جماعة اللعب وجماعة المدرسة وجماعة العمل و...الخ.

أ- التنشئة الاجتماعية المبكرة:

إن تنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل تكون داخل أسرته، فعن طريقها يكتسب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم على الصحيح والخطأ وتنسيق حركاته، وأساليب إشباع حاجاته الأساسية. كذلك تشكل أنماط سلوكه، وتتطور شخصيته المتمركزة حول ذاته إلى شخصية اجتماعية.

ب- إطار العلاقات الأسرية:

يتحدد وضع الطفل ودوره، وتحدد ملامح شخصيته الاجتماعية من خلال إطار العلاقات الأسرية، فهو كعضو في جماعة يحاول تدعيم عضويته على أساس مبدأ تحقيق الراحة وتجنب الألم، ذلك أن عضويته في جماعة الأسرة تضع عليه السرور من خلال المزايا الكثيرة الموروثة في الحياة الأسرية والمتصلة بإشباع حاجاته. كذلك فهي تحد من أنانيته من خلال الضغط عليه ليتنازل عن بعض مطالبه، والطفل بين هذا وذاك، تتجاذبه أنواع العلاقات وتؤثر فيه إما إيجابياً أو سلبياً.

فالعلاقة بين أمه وأبيه قد تكون علاقة أساسها المحبة والتفاهم، فيتأثر بها الطفل تأثيراً إيجابياً يحدث له السرور والاستقرار النفسي. وقد تكون علاقة أساسها النفور وسوء التفاهم، فيتأثر بها الطفل تأثيراً سيئاً ينعكس في ضيقه وقلقه النفسي وحركاته العصبية، وميوله العدائية. كذلك تؤثر العلاقة القائمة بين أخوته عليه تأثيراً مباشراً، فقد يكونون متعاطفين ومتعاونين مع بعضهم البعض، ويكونون كذلك بالنسبة إليه، فيحيطونه بالمحبة والرعاية. وعندئذ يسعد الطفل في حياته، ويكتسب المعنى الصحيح لأخوته، وقد تكون العلاقة بين الأخوة وبعضهم علاقة أساسها الغيرة والخصام بسبب التباين في الجنس أو في السن، أو بسبب

تشرب روح العداء والنفور بين الأب والأم، فينعكس ذلك كله على الطفل، وتضطرب حياته العاطفية والنفسية والصحية.

إن اختلاف أنماط العلاقات بسبب السن والجنس والمركز والدور الاجتماعي لأفراد الأسرة، فهناك الاحترام القائم على أساس السن فنجد أن الجد والعم الطاعن في السن، يكون مصدراً للفتوى وملجأ لغض النزاع الذي يستحكم بين أفراد الأسرة أو بين الأسرة وغيرها من الأسر. وهناك الاحترام بصفة عامة للذكور من أفراد الأسرة أكثر منه للإناث من أفرادها. وهناك الاحترام القائم على أساس المركز الاجتماعي فهناك التعاطف – بين الأم وأبنائها وبناتها – الذي تختلف درجته باختلاف السن والجنس لديهم. وأخيراً هناك العلاقة بين الأسرة والأسر المجاورة تلك العلاقة التي تؤثر في تنشئة الطفل وتربيته.

ج- <u>أثر النظام الثقافي الشامل للأسرة في تربية الطفل:</u>

<u>1. الوضع الاقتصادي للأسرة:</u> يؤثر في تنشئة الطفل وتربيتهم، فالحياة الرغدة السهلة تفي بالحاجات اللازمة لهم من مأكل وملبس واستمتاع بمتع الحياة المختلفة، ومنها المتعة العلمية والتكنولوجية عن طريق توفير الأجهزة كالتلفزيون والراديو والثلاجة، وكذلك اللعب المختلفة والسلع مما يثري الحياة العقلية والنفسية والاجتماعية الأسرية، بينما تتسبب الحياة القاسية الناتجة عن الفقر في وجود الإحساس بالحرمان، وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية.

<u>2. الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة:</u> كذلك يؤثر الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة في تنشئة الأطفال، فالميل للقراءة والاطلاع، والاستماع إلى الإذاعة وتذوق برامجها، والجلوس حول التلفزيون ومشاهدة برامجه والتعليق عليها، والاشتراك في المحاضرات والندوات والتعرف على التغير والتطور الاجتماعي المحلي والعالمي وآثاره ونتائجه – كل ذلك يؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد ويعمل على سرعة تكيفهم مع الحياة.

<u>3. الوضع الاجتماعي للأسرة:</u> كذلك يؤثر الوضع الاجتماعي للأسرة في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته.إن التركيب الاجتماعي للأسرة تبعاً لأعمارهم ومراكزهم وأدوارهم يحدد بالتالي وضع الطفل ودوره في هذه التراكيب فهناك الطفل الأول "البكري"، والطفل الأخير "آخر العنقود" وهناك الطفل الوحيد والطفل غير الوحيد، وهناك الوليد الذكر والوليد الأنثى، وهو كواحد من هؤلاء يحدد علاقته مع أفراد جماعته في ضوء نظرتهم إليه، واتجاهاتهم نحوه. وقد تكون جميعها من منطلق الرضا والابتهاج به أو من منطلق السخط عليه، مما يؤثر بدوره في إحساسه بقوة عضويته، وفي شعوره بروح الجماعة وآية ذلك هي مدى اندماجه وتجاوبه أو عزلته وانطوائه. ولكن الشريعة الإسلامية كفلت للأولاد حقوقاً كثيرة من بينها حقه في النسب والغذاء والحضانة والتسمية، وأوجبت على الوالدين العدل في المعاملة

بين أولادهم في الأمور المادية والأدبية، وجاء في كتابه العزيز: قال الله تعالى ((إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون)). لقد جاءت هذه الشريعة السمحة لتنشئ أمة وتنظم مجتمعاً، جاءت بالعدل الذي يكفل لكل فرد ولكل جماعة قاعدة ثابتة للتعامل، لا تميل ولا تتأثر بالعلاقات الشخصية ولا الحالات النفسية، وإنما تكيل بمكيال واحد، وتزن بميزان واحد للجميع. ولا يحل لأي شخص أن يفضل بعرض أولاده على بعض، لما يترتب على ذلك من زرع العداوة وقطع الصلات التي أمر الله بها أن توصل. ويجب أن يعدل بينهم في الهدايا والهبات، بل وفي الملابس والأدوات وفي المداعبة والنظرت، لأن هذا يدعو إلى إيجاد المودة والتآلف، ويبعث على التزاحم والترابط فيما بينهم. والتسوية بين الأولاد واجبة، حيث تعمل على تقوية أواصر المحبة بين جميع أفراد الأسرة، إن على الأبوين واجب كبير، ويقع على عاتقهما المسؤولية الكبرى في تدعيم المحبة وتقوية الصلة بين أولادهما لأن عدم التسوية بين الأولاد يخلق الفتنة والأنانية وحب الذات، ويزلزل أركان الأسرة التي هي لبنة المجتمع.

4. الوضع الديني للأسرة: له الأثر العميق في تنشئة الطفل وتربيتهم. فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الإيمان العقائدي، والقيام بالعبادات والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل، والأخذ بالقيم الإنسانية التي تدعو لحب الخير وكره الشر. إن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه، فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج، ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلقي سليم في جميع مواقف الحياة، بينما ينمو الطفل في اتجاه مخالف إذا نشأ في جماعة تهتز فيها القيم الدينية والمعايير الخلقية السليمة، وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقي الذي يعكسه على المجتمع ولقد دعا النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) إلى تأديب الأطفال وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم، وتعويدهم حسن الأخلاق والتحلي بالصدق والأمانة واحترام الكبير، فقال عليه (صلى الله عليه وسلم) ((ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه)). وقال (صلى الله عليه وسلم) ((ألزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم)). فالولد أمانة عند أبويه وهو معدن نفيس خال من كل نقش وصورة، وقلبه الطاهر النظيف قابل لما يلقى إليه من خير أو شر، فأن أبويه يستطيعان بتوفيق الله لهما، العمل على حسن تربية الولد عن طريق القدوة الحسنة ، ثم تلقينه الآداب الفاضلة والعمل على غرس الخصال الكريمة في نفسه، وطبعه على الصفات الحميدة، وتقوية صلته بالله عن طريق حفظ القرآن الكريم وممارسة العبادة والتحلي بالأخلاق الفاضلة.

ثانياً: دور الأسرة في المشاكل التربوية:

وتتمثل هذه المشاكل فيما يلي:

أ- مطالب الطفولة:

إن للطفولة مطالب خاصة بها يجب على الأسرة أن تدرك أهميتها وتستجيب لها بحكمة كي توفر للطفل نمواً سليماً متزناً دون اضطراب أو شذوذ. فالآباء الذي يتعجل نمو أطفالهم ويرون فيهم أشخاصاً كباراً قبل الأوان ويحملونهم المسؤوليات مما لا يتفق وأعمارهم، إنما يسيئون إلى أطفالهم عن طريق حرمانهم من سعادة الطفولة، ومن فرص النمو التدريجي السليم. فهناك مرحلة الطفولة المبكرة التي تتسم بحب الذات، وهناك بعد ذلك المرحلة التي يرغب فيها الطفل الاختلاط بأبناء جيرته، وهناك مرحلة المراهقة التي يعتز فيها الفرد بآرائه، ويجاهد من أجل الانخراط في مجتمع الكبار الناضجين. وهكذا نجد أن الانتقال المتدرج في مراحل النمو أثره على الطفل وعلى العملية التربوية للأسرة.

ب- الاعتماد على النفس:

إن الدور التربوي للأسرة يكون صحيحاً حين يكفل الطفل مواجهة واقع الحياة بصعابها وتعقيداتها وهي عملية واجبة على الآباء والأمهات. لذلك يجب عليهم ألا يتمادوا في تدليل الطفل والخوف عليه من اللعب مع أقرانه، فلا داعي لقلق الأم على أبنها إذا رغب أن يلبس ملابسه دون مساعدتها أو تجهيز طعامه وترتيب حجرته. وليس معنى ذلك دفع الطفل إلى الاستقلالية الكاملة فإن في ذلك خطورة في تنمية الغرور وعدم تقدير رأي الآخرين، والتعاون مع الآخرين.

ج- المساواة في معاملة الأبناء:

إن صعوبة الدور التربوي للأسرة تتمثل في ضبطها لنفسها وأهوائها التي قد تدفع بها إلى عدم المساواة في التعامل مع أبنائها، وبالتالي لا يتكافأ مقدار الحب والعطف الذي يناله الأبناء. وعندئذ تتحرك مشاعرهم وفقاً لما يحسونه من ظلم أو عدل. فهناك الأسرة التي تتعاطف مع الذكر وتهمل الأنثى، أو تفوق أحدهم في الدراسة يكون محل تقدير زائد. إن تبصر الفروق الفردية بين الأخوة في الاستعدادات البدنية والنفسية أمراً لازم لنجاح التربية. ويجب عدم التفرقة في محاسبة الأطفال عندما يخطئون فالحساب يجب أن يكون على تقدير موضوعي للموقف، وتفهم الآباء الطرق التي تتبع حين يخطئ الطفل وهل تقوم على العقاب أو التساهل أو بين بين.

د- الهروب من المدرسة:

هناك عوامل كثيرة تدفع بالتلاميذ للهروب من المدرسة ومنها العوامل التي تتصل بالمنزل وعدم تهيئة الجو المناسب للمذاكرة، وانشغال الطفل بأعمال الأسرة، كأن تساعد البنت أمها في البيت، أو أن يشارك الولد الأب الأعمال المتصلة بكسب العيش. أو وجود حياة أسرية مضطربة تحول دون المذاكرة والتحصيل. وهناك عوامل أخرى تتصل بالبيئات الاجتماعية التي يحتك بها الطفل كصحبة السوء التي تستهويه وتجذبه.

وهناك أيضاً عوامل تتعلق بالنظام المدرسي نفسه كأن يكون صارماً يوقع العقاب كوسيلة علاجية أو نظاماً متراخياً مما يشجع على الفوضى والهروب من المدرسة. كل هذه العوامل ينبغي على الآباء تفهمها وحلها بالاستعانة بالأجهزة الفنية المتخصصة مثل مكاتب الخدمة الاجتماعية في المدن أو مراكز توجيه الطفولة.

ه- تحكم الآباء في مصير الأبناء:

إن كثيراً من الآباء يدفعهم حرصهم على نجاح أبناءهم في حياتهم الدراسية وما بعدها، إلى التدخل في اختيار نوع الدراسة والعمل الذي يشغله الابن بعد تخرجه. فقد يكون الابن من ذوي القدرات العملية وعندئذ يكون موفقاً إذا اتجه للتعليم الصناعي، غير أنهم يتكدسون في التعليم الثانوي بغية الوصول إلى التعليم الجامعي ألا يحصلون على المجموع المطلوب فتخيب آمالهم ويضطرون لدخول معاهد فنية. أو أن يتحكم الأب في الكلية التي فيها أبنه فيضغط عليه ويستجيب ويتعثر في دراسته. لذلك نناشد الآباء بأهمية التعرف على المستويات العقلية الاستعدادات الدراسية لأبنائهم، كي يكون التعليم مثمراً من ناحية، وكي لا يمثل فاقداً كبيراً على العملية التعليمية على الدولة من ناحية أخرى

التربية و الثقافة:

تعريف الثقافة:

لغة:الثقافة مصدر الفعل الثلاثي (ثقف)

والثقافة بمفهومها الشامل هي تلك الالوان المختلفة من السلوك واسلوب التفكير واساليب العمل والتفاعل و التوافق مع الحياة التي اصطلح افراد مجتمع معين على قبولها و اصبحوا يتميزون بذلك عن غيرهم فهي اذا جميع طرق و وسائل الحياة المختلفة.

تصنف الثقافة في المجتمع الى ثلاث اصناف:

1- العموميات:

تشمل العناصر التي يشترك فيها الغالبية العظمى من افراد المجتمع الواحد مثل:الزي والتحية و كذلك المنتجات الصناعية و المادية الشائع استعمالها في المجتمع و هذه العموميات تعطي الثقافة طابعها العام الذي يميزها عن سائر الثقافات الاخرى، وتساعد على تماسك المجتمع.

2- الخصوصيات:

تشمل الظواهر التي لا يشارك فيها سوى افراد من فئة متميزة معينة حيث تتميز فئة معينة من المجتمع بثقافة معينة عن بقية المجتمع . فثقافة اهل الحضر تختلف عن ثقافة اهل الريف و ثقافة الطبقة الغنية تختلف عن الطبقة الفقيرة.

صفات الثقافة:

1- الثقافة من صنع الانسان: اي انها ليست شيئا جامداً خارجياً عن حياة الانسان فهي من صنع الانسان نفسه فالانسان صنع ثقافته الانسانية من خلال عمله و تفاعله مع الطبيعة و الاخرين.
2- الثقافة متغيرة: الثقافة شيء متغير صنعها الانسان خلال تفاعله مع الطبيعة و المجتمع لاشباع حاجته.
3- الثقافة تصنع الانسان: فعلى الرغم من ان الانسان هو صانع الثقافة الا انها تعود هي فتصنعه وتشكله حسب اخر انماطها التي وصلت اليها.
4- انها انسانية: اي خاصة بالانسان و حده دون سائر المخلوقات.

5- انها اجتماعية: اي انها تنشأ عن طريق الاتصال و التفاعل ما بين افراد البيئة الاجتماعية.

6- انها مكتسبة: اي تكتسب بالتعلم ويتعلمها الفرد بعد مولده عن طريق عمليات التربية والتعليم والتعلم و ينقلها الافراد من جيل الى جيل.

7- انها مادية و معنوية في ان واحد: فثقافة المجتمع تحدد اسلوب الحياة في هذا المجتمع سواء من ناحية وسائل الانتاج و التعامل و الانظمة السياسية و الاجتماعية او من ناحية الافكار والقيم والعادات والتقاليد.

8- انها عضوية: بمعنى ان عناصرها يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً عضوياً فيؤثر بالنظام السياسي و العكس صحيح و النظام التعليمي يتاثر بالنظامين.

9- انها تتسم بالثبات و دائمة التغيير: في كل وقت و هذا يعنى ان لكل ثقافة مجموعة من المعالم و العناصر الثابتة يتميز بها المجتمع الذي يعيش فيه وهي ايضا عرضة للتغير.

10- انها متنوعة المضمون: حيث تختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة قد تصل احياناً الى حد التناقض فنجد هناك مجتمعات تتيح تعدد الزوجات بينما مجتمعات اخرى تعاقب عليها .

11- انها متشابهة الشكل: اذا نظرنا الى الاطار الشكلي او الخارجي للنظم نلاحظ تشابهاً واضحاً في جميع الثقافات مهما اختلف مستواها الحضاري، ففي كل ثقافة نجد القطاعات التالية : المادي والاجتماعي والرمزي وفي كل ثقافة هناك نظام عائلي او اقتصادي مع اختلاف في المضمون.

12- انها قابلة للانتقال: اي قابلة للانتشار من جيل الى جيل ومن مجموعة الى اخرى بطرق عديدة اهمها التعليم. ويكون التعليم سريعاً وفعالاً حين تبدو اهمية العناصر الثقافية المنقولة.

13- انها فكر وعمل: فالانسان على سطح الارض كان عليه ان يفكر، وان يعمل حتى يستطيع البقاء.

العلاقة بين الثقافة والتربية

العلاقة بين الثقافة والتربية وطيدة فلا غنى لاحدهما عن الاخر فهي علاقة تفاعلية:

اولاً: الثقافة والتربية

أ- تعتمد الثقافة على التربية كلياً باعتبارها سلوكاً متعلماً.
ب- الثقافة تنتقل وتستمر عن طريق التفاعل والتربية.
ج- الفهم الصحيح للثقافة يؤدي الى تخطيط سليم للتربية.

د- الثقافة من واقع طبيعتها ذات صبغة اجتماعية.

هـ- الثقافة هي الوسيلة للتطور والبقاء.

و- الثقافة لها تأثير على التربية لتحقيق اهداف معينة تنطلق منها.

ثانياً: التربية والثقافة

أ- التربية تغرف من الوعاء الثقافي العام.
ب- التربية تحدث في اطار الثقافة بما فيها من قيم.

ج- من اهم وظائفها المحافظة على الثقافة.

د- هي التي تنقي ثقافة الامم من كل شائبة يمكن ان تعوق التقدم.

هـ- تقوم التربية باحداث التراكم الثقافي وتطويره.

و- هي الوسيلة التي يتعرف الجيل من خلالها على ثقافته.

ي- التربية عملية اجتماعية تحقق التماسك الثقافي فيه.

اهمية دراسة الثقافة بالنسبة للعلم:

اعداد المعلم من الركائز الاساسية لانجاح العملية التربوية في اي مجتمع، وبنجاح المعلم يعتمد على الاعداد المهني والاكاديمي والثقافي.

نتائج معرفة المعلم بالثقافة:

1- معرفة التلاميذ وفهمهم.
2- خلق الانسجام الاجتماعي بين التلاميذ.
3- تعويض النقص ان وجد او اختلاف وجهات النظر.
4- تخطيط المنهج بشكل يناسب ثقافة المجتمع.
5- اتباع استراتيجية مناسبة للتلاميذ.

التربية والبيئة

اهداف و غايات التربية البيئية :

التربية البيئية تهدف الى مساعدة الافراد في جميع الاعمال على اكتساب :

1- ادراك واضح بان الانسان جزء لاينفصل من نظام متكامل يتألف من الانسان و ثقافته و بيئته الفيزيائية و البيولوجية و بأنه قادر على تغيير العلاقات التي تربط بين اجزاء هذا النظام .
2- ادراك متسع و واضح للبيئة الفيزيقية والبيولوجية سواء كانت طبيعية او صناعية و دورها في المجتمع المعاصر .
3- ادراك و فهم المشكلات البيئية المختلفة التي تواجه الانسان واساليب حل هذه المشكلات ومسؤولية الحكومات والمواطنين تجاه هذه المشكلات و الحلول المقترحة لها .
4- الاهتمام بنوعية البيئة الفيزيقية والبيولوجية والاهتمام بتنمية وعي المواطنين نحو المشاركة في حل المشكلات البيئية و صيانتها .

التربية البيئية و المناهج

من الاسس التي يتركز عليها تخطيط المناهج الدراسية القوى الاجتماعية و تنمية القدرات البشرية و طبيعة التعلم و طبيعة المعرفة وتهدف البرامج التعليمية الى نقل ثقافة المجتمع و قيمه الى الاطفال في ظل الضغوط والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وقد جعل انفجار المعارف في العالم الحديث فن تلقن الفرد كل شيء امرا مستحيلاً . و من ثم يتعين على المربين ان يختاروا من بين عدد متزايد من الحلول ما تتصف معرفته بالقدر الاكبر من الملائمة و الاهمية للطفل و هناك ثلاث مصادر رئيسية تستمد منها محتويات المناهج الدراسية هي :

أ_ فروع المعرفة القديمة .

ب_ فروع المعرفة الجديدة .

ج_ العالم المعاصر .

ومن الاهداف الهامة للتربية تزويد الفرد بالقدرةعلى فهم العالم من النواحي الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذا الفهم يتطلب دراسة المشكلات العديدة التي تواجهها الانسانية في الوقت الحاضر ويمكن زيادة فهم هذه المشكلات عن طريق خلق الوعي بشتى صنوف المشكلات ثم تهيئة الامكانيات المناسبة للتعرف على اسبابها واخيراً توفير الحلول المختلفة لحلها. ويتعين على نظام التعليم تهيئة فرص ادراج المشكلات ضمن المناهج الدراسية وتنمية الكفايات اللازمة لمعالجتها وهو ما يتسنى تحقيقه عن طريق الاخذ بمنهج دراسي مكتمل البناء يساعد على حل هذه المشكلات.

وتأتي مبررات ادخال مفاهيم التربية البيئية في مناهج التعليم من كون القوانين الطبيعية التي تحكم العلاقة بين مكونات البيئة الطبيعية لا تقبل التغيير في حين يقبل السلوك الانساني ذلك لانه يتشكل بالتعليم أي ان المحافظة على البيئة والتعامل مع الطبيعة هما استجابتان تكتسبان بالتعلم.

ان منهج التربية البيئية يجب ان يسعى الى تنمية الانماط السلوكية الايجابية في المتعلم من خلال الآتي:

1- ان يوفر المنهج المواقف والخبرات التي تتفق مع حاجة المتعلمين وطموحاتهم والفروق الفردية بينهم.
2- تعريض المتعلم للخبرة التي يكتسب في سياقها مهارات العمل البيئي الايجابي.
3- ان يلعب المتعلم دوراً رئيساً في اختيار وتصميم وتنفيذ مشروعات العمل البيئي.
4- ان يكون بناء منهج التربية البيئية كعملية نمو مستمرة فاذا كان الاهتمام في المراحل الاولى موجهاً نحو تنمية الفهم والوعي بالبيئة فانه في المراحل المتأخرة من التعليم يتركز حول اتقان مهارات حل المشكلات.
5- توجيه منهج التربية البيئية نحو سلوك حل المشكلات فيندمج المتعلمون عند تعريضهم لمشكلة بيئية في خطوات واجراءات متكاملة (تحديد المشكلة، جمع المعلومات، تعين الحلول، اعداد خطة عمل، تنفيذ الخطة).
6- ارتباط المنهج بالاهداف السلوكية وفي هذا ينبغي ان يعي المتعلمون بالنواتج التي ينشد تحقيقها كنتيجة للتعرض لخبرة التعلم هذه النواتج ينبغي ان يجري التعبير عنها كأهداف سلوكية.

التوجهات الاسلامية فى حماية البيئة

ثمة اسس وتوجهات عامة لفهم الفكر الاسلامي تخص علاقة الانسان مع البيئة اهمها:

1- تكريم الانسان: ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وكرمه وزوده بالملكات والحواس وميزه عن سائر المخلوقات.

2- العبودية لله :لقد بدا من تعريف الانسان حقيقته حتى لا يطغى و لا يسيء الى نفسه فطالبه الله بتحقيق مبدأ العبودية. فالعبودية تعني الطاعة و الطاعة تعني الالتزام بامر الله والبعد عما نهى عنه.كما طالب الاسلام بالصلة الراسخة بالله في السر و العلانية ووظف اسلوب الترغيب والترهيب لضبط السلوك من اجل الوصول الى الايمان. ففي حين شجع الاسلام على كل ما هو مفيد للبيئة والطبيعة والانسانية وضع عقوبات على المسيء للبيئة بكل جوانبها و بهذا ضبط دائم لسلوك الانسان نحو الخير والبعد عن الاثم و هو ما يشكل ركنا من اركان حماية البيئة.

3- خلافة الارض: ومن تكريم الله سبحانه تعالى للانسان انه جعل الانسان خليفته في الارض.

4- عمارة الارض:لم يخلق الله الانسان للعبث بل خلقه لتنفيذ واجب اعده الله من اجله يتمثل في عبادة الله و عمارة الارض فالانسان مكلف تكليفاً شرعياً بعمارة .

5- عدم الاسراف في استهلاك موارد البيئة : دعا الاسلام الى الاقتصاد في الاستهلاك و نهى عن الاسراف و التبذير في الماء و الطعام و النظافة و استخدام الموارد فقد ذكر الله سبحانه الماء في ثمانين اية في القران الكريم لانه اصل الحياة .

6- تحريم العبث: حرم الاسلام العبث في موارد الثروة و عناصر البيئة .و قد وضع الله للكون نظاماً خاصاً و الخروج عن هذا النظام يسبب الفساد.

7- حفظ توازن مكونات البيئة:ان الظوابط الشرعية تضع حدوداً لعلاقة المسلم ببيئته بحيث تضمن التوازن العام دون انتقاص من حق الفرد في الانتفاع منها و دون الافساد فيها و تعريض مصلحة الاجيال المقبلة للخسائر فالله سبحانه وتعالى خلق الكون في توازن دقيق.

8- ان الاسلام ارسى الاسس و المبادئ التي تحقق سلوكاً بيئياً سليماً و متوازناً من منطلق دعوته الى الاعتدال ونبذ الاسراف والبحث على التعلم والنظافة ورعاية الاحياء النباتية و الحيوانية و عدم تدميرها و اهلاكها.

9- تنمية موارد البيئة : حث الاسلام على تنمية موارد البيئة فقد وضع الاسلام قواعد ايجابية في استثمار الاراضي و الانتفاع بها و بذلك يقضي الاسلام على مشكلة كبيرة تعاني منها شعوب كثيرة وهي مشكلة التصحر فقال رسول الله (ص)(من كانت له ارض فليزرعها ،او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه).

التربية الخلقية

مفهومها

لا يزال علم الاخلاق في موضوعه وغايته ومنهج البحث فيه ، مثاراً للجدل و الخلاف بين الباحثين ، لان طبيعته و علاقته بغيره من العلوم ، وهي علوم تتطور مع الزمان ، وارتباطه بانماط السلوك و مختلف الاحكام القيمية لدى الانسان ، يجعل من الصعوبة تعرفه تعريفاً او جامعاً.

الاخلاق علم نظري و عملي معاً، فهي دراسة عقلية تهدف الى فهم طبيعة المثل العليا التي نتعامل بها و نستخدمها في حياتنا اليومية من دون اغفال للغايات المنشودة في مجال الحياة العلمية.اما اهادفيلد (hadfield) فيذهب مذهباً يرى فيه ان هناك معنيين عريضين لمصطلح الاخلاق ، احدهما بمعنى الامتثال (conformity) لمعايير المجتمع و عاداته ، والمعنى الاخر هو اتباع الغايات والاهداف الصحيحة . و طبقاً لذلك ، فان النوع او المعنى الاول يجعلنا الياً نتبع العادات و تمثل السلوك الجماعي ، و نرعى التقاليد الاجتماعية طبقاً للمعنى الثاني ، فان الغايات الصحيحة كالكرم والولاء والامانة ، تعد خبرة في ذاتها و ينبغي اتباعها بصرف النظر عن عادات المجتمع و معاييره .

اهمية الاخلاق فى الاسلام

أ- تنمية الوازع الداخلي عند الانسان فالاخلاق ضرورية للافراد والمجتمعات وتغني عنها القوانين والانظمة، لان من لم تردعه نفسه لا تردعه القوانين.

ب- تدفع الانسان الى القيام بالاعمال على الوجه الذي يرضي الله تعالى، فيصدق في اعماله، ويحافظ على وعوده ، وغير ذلك من كريم الاخلاق .

ج- تجعل المجتمع نقياً من اسباب المفاسد والشرور، ذلك ان كل فرد من افراد المجتمع يقوم بما هو مطلوب منه على الوجه المطلوب، فلا يكون هناك مجال للنزاع و الشجار.

الاخلاق في فلسفةالتربية الاسلامية

يهتم الاسلام اهتماماً بالغاً بمبادئ الاخلاق ويعد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قدوة المسلمين في هذا الصدد، وهو الذي وصفه الله تعالى بأنه على خلق عظيم، ويقول عن نفسه انه الرسالة الالهية لاتمام مكارم الاخلاق، ويعلي الاسلام من قيمة العنصر الاخلاقي في الحياة. ولشدة اعتزاز المسلمين بلاخلاق فأنهم آمنو بأن التربية تكون دون شك ناقصة اذا اهتمت بكل شيء وتركت الاخلاق، فالتربية الكاملة هي ما اتخذت الاخلاق اساساً ونبراساً فان لم ترم التربية الى تهذيب الاخلاق فلا كانت فمعظم فلاسفة

المسلمين يرون ان الخلق حال او هيأة للنفس تصدر عنها الافعال بلا رؤية ولا تدبير. فالاحسان ميل نفسي يحمل صاحبه مع النبل والعطاء في جميع الظروف من غير رؤية ولا تفكير وذلك هو رأي معظم فلاسفة المسلمين في الخلق .

ويعلل احد الباحثين تلك الحقيقة بأن الاسلام عندما يريد في فلسفته التربوية ان يذهب بالانسان نحو الاخلاق الحسنة وبعبارة اخرى نحو القيم الانسانية العالية فأنه يلفت نظره الى اعماق نفسه ويدعوه الى التأمل في حقيقة الوجود وكشفها وحينئذ يرى الانسان نفسه ويشعر بشرفه وكرمه فمن ذلك ينبع الالهام من دون الحاجة الى الدرس يعني ان لايتلاءم مع هذا الجوهر العالي ولايتلاءم مع الكذب والنفاق وقلب الحقائق وامثال ذلك، وهنا يصح القول ان الانسان يستلهم من معرفة النفس والتوجه اليها الالهامات ويتعلمها ويسمعها بأذنه بل انه مجرد ان يشعر بـ(نفسه) الحقيقة يدرك انه ينبغي عليه ان يصنع كذا ولا ينبغي ان يصنع كذا، فالغرض من التربية الخلقية في الاسلام هو تكوين افراد كريمي الاخلاق اقوياء العزيمة مهذبين في اقوالهم وافعالهم نبلاء في تصرفاتهم وخلقهم ودينهم الحكمة والكمال والآداب والاخلاق والطهارة.

الاساليب الاسلامية في تنمية القيم الخلقية :

و لتنمية القيم الخلقية الاسلامية في المجتمع الاسلامي عدة وسائل منها باختصار شديد:

1- العبادات:فالعبادة هي الاسلوب العملي في تربية الانسان روحياً وبدنياً واجتماعياً وعقلياً، ولهذا فأن العبادات التي جاءت من الشرع ، و ان جاءت بصيغة الامر الا ان لها اهدافاً تربوية.

2- الموعظة و النصح:والتربية بالوعظ والنصح لها دورها المهم في غرس القيم الاسلامية والموعظة المؤثرة قد تجد طريقها الى النفس مباشرة ، مما يؤثر في تغير سلوك الفرد تحقيقاً لمرضاة الله عز وجل.

3- ضرب الامثال : وهذه الوسيلة تؤدي دوراً بارزاً في التاثير في سلوك المرء ، وفي غرس القيم الاسلامية في نفسه فيما لو استعملت بحكمة وفي الظروف المناسبة، ولهذا اهتم بها القران الكريم ، و كان المصطفى (ص) يصور لاصحابه كثيراً من الحقائق بامثال تكشف عن حقائق الامور .

4- القدوة : لها اثر كبير في العملية التربوية، ولا سيما في مجال الاتجاهات والقيم . وقد كان رسول الله (ص) قدوة المسلمين طبقاً لما نص عليها القران الكريم، وقد استطاع بفضل تلك القدوة ان يحمل معاصروه قيم الاسلام وتعاليمه و احكامه لا بالاقوال فقط .